الفدائي وأنا

« الصورة الاولى »

أحبك ايها الثائر
احبك ايها القنديل عبر الليل
تفتت ظلمة الاحزان .. تسحقها بألف قدم
ولكني وكل حصادي الكلمات
أخجل حين تلقاني
لاني لست في الميدان
وتحت الياقة البيضاء جلد ماشوته الشمس
ولا حفرت عليه الريح وشم العرس
لاني امضغ الساعات في مقهى بلا عنوان
واشرب قهوتي واضيع في الاسلفت
لاني لست في الميدان اخجل حين تلقاني

« الصورة الثانية »

أقرأ اخبارك في صحف اليوم ومنشورات الجبهه
فوق الجدران وفي فرح الاطفال
اتصور ان الشمس تعانق وجهك
ترخي ثدييها في عينيك
اتفاءل افرك كفين سميكين
اطفيء سيجاري ارقص فرحا اذكر نفسي اتماسك
فأنا لا زلت وراءك
اتصور وجهك أقرأ اخبارك

مشوهو النابالـم

سنراهم في كل مكان
في المستشفى ، في الشارع ، في السيارة خلف المقعد
.. أو في المصعد
سنراهم حين نحدّق في المرآه
وتمر اصابعنا في وهن الوجه
سنراهم في الاحلام
قنطرة حملت آلاف الاقدام
واهترات يوم النصر
.. ويمرون بنا لا يكترثون
المحروقـون
يقفون على ابواب الصيف
اعمدة ، اطفالا ، زمنا
ويمرون .. يمرون بنا

***

قد يسأل واحدهم واحدنا اين جراحك ؟
. . . . . .
لا يملك من لم يتألم أن يتكلم .

حلب

خلدون الصبيحي